

إلهي : اجعل قلوبنا قوية حتى تكون أنت أملنا ورجاءنا ، فنقول في كل خطر يا الله ، ونقول في كل وسوسة يا رب ﴿ وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ﴾ .

ما علاقة الشيطان بالمتوكلين ؟

إذا حصل عندك الاطمئنان القلبي بربك ، وأصبحت من أهل التوكل فإن الشيطان لا يستطيع النفوذ إلى قلبك ، كما في المثال الذي ذكرناه سابقاً ، فالخيمة الملكية منصوبة وعلى بابها كلب الحراسة يطرد الغرباء عنها ، ولكن إذا كانت للشخص معرفة مع السلطان فبمجرد أن يصيح خارج الخيمة : يا صاحب الخيمة إن هذا الكلب يؤذيني ، فسوف تبعده صيحة زجر واحدة منه .

نعم ، فلو أن أحداً ارتبط مع صاحب عالم الوجود هذا ، وكان به مسروراً ، يعني قد توكل عليه ، فإن استعاذته تكون حقيقية واقعاً ، وليس للشيطان طريق إليه .

لا خوف على أولياء الله

وللإنسان أعداء كثيرون في أي مقام كان حتى يصل إلى المنزل المقصود عند ملك مقتدر ، فليس من السهل طرد كل هؤلاء الأعداء . والطريق الوحيد إلى ذلك هو التوكل على الله . فاجعل توكلك عليه قوياً ، يجب أن يكون اعتمادك الوحيد عليه فإنه لن يعتربك أي خوف بعد ذلك ﴿ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

مثل التبن في كل جهة

والمسكين هو ذلك الذي لا مولى له ولا معين ، وليس لديه من يأوي